النشاط الثقافي في الغرب

ايطاليا

أجمل فيلم انتجته ايطاليا

لا يزال فيلم « الستراداLa Strada » يعرض في كثير من دور السينما في العالم ، ويقبل عليه الناس إقبالاً لم يشهده فيلم من قبل ، وتتحدث عنه الصحف والاذاعات حديثاً لا ينقطع . وهو بالحق اروع فيلم انتجتــه صناعة السينما الايطالية ؛ ومخرج الفيلم هو المخرج المشهور فردريكو فلليني F. Fellini الذي يعني اشرافه على اخراج فيلم من الافلام عودة الى ينابيع الاشكال الجمالية التي تهز أعماق الانسان وتسحره . ذلك اننا نكتشف ، عبر شريط طويل ، فناً عظيماً يجمع بين الكلاسيكية والنيوسريالية . والفيلم يقوم على موضوع تقليدي يتناول الحب بين شاب وفتاة في سيرك تهريجي ، ولكن في إطار من الطهر والبراءة يستثير الاعجاب كله ، براءة قد تتخذ شكل تأخر عقلي او بلاهة ولكنها في الصميم طفولة ونقاء .

وزامبانو ، بطل الفيلم ، شاب قوي يشتري بألفي لير فتاة هزيلة صغيرة ما يلبث ان يجعلها رفيقته في مركبة السيرك التي تطوف البلدان . ويعامــل زامبانو هذه الفتاة المسكينة ، وتدعى جلسومينا ، معاملة قاسية سيئة تستسلم لها استسلاماً كلياً وتشعر بسعادة كبيرة في ان تنام في المركبة وتعزف على بوقها بعض الانغام الحزينة . وتمرّ الفصول على هذين الشخصين الغريبين ، وهما يتنقلان في مركبتهما على الطرق الايطالية ، بين المناطق الحارة المحرقة والباردة المثلجة ، فيقوم زامبانو بحفلته التي لا تتغير ، والتي تمهد لها جلسومينا ببعض انغام بوقها في كثير من الخوف والخجل ؛ ولكن الفتاة المسكينة ما تلبث ان تطمئن الى زامبانو ، فتساعده في ارتداء ثيابه وتنتظر ان يفيق من سكرته حين يثمل ، وتصمت اذا سرق ، وترفض ان تهرب منه حين تتاح لها الفرصة . إن المشاهد اليومية ما زالت توقظ في صدر هذه الصغيرة نغماً من البراءة والمحبة ، وهي لهذا تحتفظ بعينين لترى بهما وتدهش مما ترى ، وبأذنين لتسمع بهما حماقات الراقص على الحبال ، وبعقل محدود تفك به طلاسم اقوال الناس ، وتؤمن قبل كل شيء بهذه الفكرة المتواضعة : ما دام الله قد خلق الحصى ، فان كل حصاة مفيدة فائدة ما ، وكذلك هي .. جلسومينا!

ويحدث يوماً ان الراقص على الحبال يسخر من زامبانو ، فيقتله هذا في سورة من غضب . وإذ ذاك تبدأ فترة الفرار والتيه ، وتأتي ساعة يبلغ فيها التعب مبلغه من الفتاة ، ثم تصاب بالجنون ، فيخلفها زامبانو نائمة عــلى حافة الطريق ، بعد ان يترك لها خرقها وبوقها وكمية من المال . وبعد بضع سنوات يعثر زامبانو على آثار المجنونة الصغيرة ، فيعلم انها ماتت ذات مساء على احد البلاجات . واذ ذاك يشرب الخمر حتى يثمل ويذهب الى البلاج الذي ماتت جلسومينا عنده ، وينتهي الفيلم على هذا المشهد الذي يمثل السكير منهاراً على البلاج ، يهزّ النحيب جسمه وتسيل على خديه الدموع .

تلك هي قصة « الستراداً » أجمل فيلم انتجته ايطاليا منذ عشر سنوات . إن فيه مشاهد من العنف والقسوة تذكرنا بروايات كالدويل ، وإن فيه فناً في التصوير والايقاع يكاد لا يضاهى قوة ودقة ، واهتماماً بالغاً بالديكور والظلال والآفاق ، وإن فيه ظهوراً لعاطفة معقدة مصنوعة من الخوف والعادة والحقد والشفقة ، ينتهي بنا الأمر الى ان نسميها « الحب » .

و« الستراداً » كلمة تعني الطريق الطويل وترمز الى التيه والضلال اللذين يعانيهما كائنان مختلفان يلاحقان الحب والشقاء والموت والبحر . إنه فرار مخلوق شقي وفتاة ساذجة ذات روح بلورية شفافة من القدر الذي يطاردهما ، وديكور القصة مركبة سيرك كل ما فيها حقيقي حتى الألم .

وتأتي عظمة هذا الفيلم الذي يعجز جناح الحب فيه عن ان ينفتح ، والذي يبدو فيه الموت والشقاء اقوى من الحب — تــأتي عظمته من وجه جولياتا ماسينا Giulietta Masina ، الممثلة الايطالية المدهشة التي تقوم بدور جلسومينا . وهذه الممثلة هي زوجة المخرج فيلني نفسه ، وهي ليست جميلة ، ولكنها ذات حيوية هائلة وحساسية عجيبة ، وهي تجسم في نظر المشاهد النقاوة والقداسة اللتين ليس الى قهرهما من سبيل . وليس بوسع مشــاهد هذا الفيلم ان ينسى بعض تلك الصور الرائعــة التي تهز الكيان : صورة جلسومينا ، وقد فرت ذات ساعة من زامبانو ، فالتقت عــلى الطريق بثلاثة موسيقيين يعبرون الحقل وهم يوقعون على آلاتهم ، فتتبعهم وهي ترقص نحو السعادة ... مشهد شعري رائع يجسم أجل ما في السينما الايطالية في عهدهــا الواقعي الجديد . ولعل السينما لن تشهد يومــاً مثل ذلك المنظر الذي يصور زامبانو وجلسومينا في

•

جلسومينا تعزف انشودة لزامبانو ، الرجل الذي لا افكار لديه !

النشاط الثقافي في الغرب

حديقة أحد الاديرة يهمان بالنوم ، فتقول له : « هل تراك تفكر احياناً؟» فيجيبها : « كفاك ايتها الغبية ! ليس هناك ما يفكر به !» ويضطجع للنوم، بينما تتناول هي بوقها، وتعزف النشودة تهدهد بها الرجل الذي لا افكار لديه.

إن فيلم « الستراداا » حدث سينمائي عظيم ، وسيظل النـــاس يتحدثون به سنوات .

انتاج الكتب

لا شك في ان انتاج الكتب في ايطاليا انتاج هام، لا من حيث عدد المطبوع من كل كتاب ، بل من حيث عدد الكتب نفسهـــا . فقد طبع عام ١٩٥١ ما يقارب ٩٧٠٠ كتاب جديد ، وفي العام الذي تلاه تسعة آلاف كتاب ، اما في العام الماضي فقد انخفض انتاج الكتب الى ٨٥٠٠ . ومراكز الطباعة تقوم في مقاطعة لمبارديا خصوصاً وفي توسكانا . والمعدل الوسط لطبع الكتب الايطالية هو ثلاثة آلاف نسخة، ولا يتجاوز المطبوع على اي حال ٥٠ الف نسخة للكتب الكلاسيكية والمطبوعات الشعبية الرخيصة وبعض الروايات والكتب العلمية المبسطة . وأهم الكتب التي تترجم عن اللغـــات الاجنبية الروايات . على ان المطبوعات الفنية والكتب الموجهة للشبيبة تلقى رواجاً كبيراً حتى في الخارج .

الاتحاد السوفياتي

آفة الادب السوفياتي الجديد

يعتقد المؤرخون الادبيون والنقاد السوفيات ان خير الآثار التي صدرت في الاتحاد السوفياتي في العامين الأخيرين هي روايتا « الفصول » لفـــيرا بانوفا V. Panova و « رفاق السلاح » لقسطنطين سيمونوف C. Simonov ومجموعة اقاصيص «لينا» لسرغاي انطونوف S. Antonov . اما رواية «ذوبان الجليد » لأهرنبورغ، فالرأي فيها على اختلاف. وما يزال القراء يذكرون المعركة التي قامت في الصحف السوفياتية حول هذه الرواية .

وقد كتبت دومينيك فريننديز D. Frenandez تتحدث عن هذه الآثار الثلاثة [١] فقالت : «انه لا فائدة من الحكم على رواية سوفياتية بمقياس العادات الفكرية للغرب ، فان عقائدية الادب في الاتحاد السوفياتي لا تنزع اطلاقاً الى انتاج ثورة في ميدان الادب . اما نحن فننظر دائماً في اتجـــاه الادب والموهبة والمؤلفين لنحكم على كتاب ان كان صالحاً ام رديئاً . إن الثورة السياسية الروسية تنتهي بالضرورة الى هذه النتيجة: إن الثقافة لن تكون بعد مختصة بالاشخاص المثقفين .. ومعنى هذا ان ثورة في الادب لا تعني مطلقاً الا الاشخاص المثقفين ! ولكن التفاهة الظاهرة في كتب فيرا بانوفـــا وسيمونوف وانطونوف والروايات السوفياتية بالاجمال تمثل حقيقة التجديد الذي يشق كثيراً على القاريء الغربي أن يعـــترف به : إن الادب الفني « الثوري » لن يكون بعد ادب مؤلفين ، ولكن ادب جمهور ، وإذن فلا مجال للدهشة من ان انقلاب المجتمع الروسي لم ينتج اعمالاً فنية باهرة ، ولا مجال للأسف من ان تفتقد الآداب السوفياتية الآن امثـــال غوركي ومايا كوفسكي. فان المجتمع الروسي الجديد يتعلق بقيم مسكينة من الوجهة الادبية : وهذا يعني ، في ميدان الرواية ، تصوير النواحي التي هي اقـــل النواحي « ابتكاراً » في الانسان . »

وتمضي الكاتبة فتعلق على المؤلفات الثلاثة المذكورة وتقول: «إن القضية فيها لا تتعدى خلق نموذج الانسان الطيب، الانسان الفاضل، فبطلة «الفصول» دوروتيه ، والكابتن ارتامييف ورفاقه في السلاح ، ولينا الكوخوزية ، كل اولئك « يبنون » حياتهم بشرف ، وليس في هؤلاء الاشخـــاص من هو بمنجى من الصعوبات والسقطات : ولكن مجموع أعمـــالهم يفضي الى خلق ايجابي له مكانه في المجتمع وله نصيبه في المشاركة بالخير العام . اما ما يقابل ذلك في الآداب الاخرى ، فلا يمكن ان يبدو الا على جانب كبير من الضحالة والتفاهة . ولا مجال هنا للاستشهاد بكورناي مثلاً، فان طيبة البطل الكورنيلي هي حصيلة نفس كبيرة امام تجربة كبيرة . وليست فكرة « البطل » الادبية وحدها هي التي تميل الى الزوال في الثقافة السوفياتية ، بل كذلك فكرة « الشخص » بالذات : فالفضيلة لا تعني ابداً فضيلة خاصة او فضيلة فرد واحد، او فضيلة في نظر المؤلف. ذلك ان ما يحدث للانسان الفرد او في نظر المؤلف ، لا يتم في الادب السوفياتي الى الرواية الحقة. إن الطيبة التي يعنيها المؤلفون السوفيات هي طيبة الكون نفسه، الكون الشيوعي الجديد. وللمرة الاولى في تاريخ القصة يعطى الاشخاص من الاهمية دون ما يعطى عالمهم .

ورواية « الفصول » تحوي من المغزى اكثر مما تحويه رفيقتاهـــا، ولكنها مع ذلك اسوأ منهما وادعى الى الاملال . وفيها تصور فيرا بانوفا كيف ان امرأة تعطي خير ما في نفسها يوماً بعد يوم وفصلاً بعد فصل ، لاسرتها ومهنتها وبلدها . اما « رفاق السلاح » فرواية حربية ، ويكفي ان نقول إن « الاستثناء » يظهر في كل فصل من فصولها . وامـــا «لينا» وهي في الحقيقة مجموعة قصص ، فيعالجها انطونوف مشكلات الوجود اليومي ولكن تحت مظهر « ازمة » سويعة : كيف يضرب الرقم القياسي في

هذه المجلة

طبعت في مطابع « **الآداب** » الـــتي تعلن استعدادها لطبـع الكتب والمجلات والنشرات التجارية طبعاً أنيقاً وسريعاً ، على آلاتها الاوتوماتيكية .

بيروت — الخندق الغميق — شارع الشدياق

ص. ب ١٠٨٥ تلفون ٢٦٩٩٦

١ العدد ٢٩ من مجلة N. N. R. F

النشاط الثقافي في الغرب

انتاج القمح ، وكيف تحفر بئر نموذجية للبترول ؟ وهكذا يتجنب المؤلف ، بواسطة الازمة والاقصوصة ، أم مشكلة من مشكلات الشيوعية الادبية ، مشكلة المدى الزمني واستنفاد الوقت .

ترى ، هل الشيوعية الادبية ممكنة ؟ ايمكن ان يكون ثمة فن لا يقوم على الخاص ، لعل المحاولة العاصية ستصبح بلا جدوى حين ينجز بناء المجتمع . وتصبح الموهبة والعبقرية امرين ضرورين من جديد . »

الولايات المتحدة

آخر الاتجاهات الروائية

تعرض روايتان صدرتا حديثاً لموضوعات هامة في حياة الاميركيين ، اولاهما بعنوان «الرؤية من رأس بومبي» The View From Pompey's Head والثانية بعنوان « غرور الاسود » A Pride of Lions . ففي الرواية الاولى يصور المؤلف هاملتون باسو H. Basso الحنين الى ماض اهدأ واوفر راحة من حياة المدينة الصاخبة المدوخة : قصة رجل يغادر قريته ليبحث عن المال في المدينة ، ولكنه يترك في تلك القرية أعمق ما في نفسه من مزايا. ويقود جون بروك J. Brook بطله في رواية «عرور الاسود » الى طرق موازية ، ولكن هذا البطل الذي يقيم في نيويورك لا ينجح في قطع علاقته ببلدته « انست بانك » بعكس بطل باسو الذي بتّ كل صلاته برأس بومبي.

ومثل هذه المفارقة ، نجدها في رواية هساريت ارنو A. Arnow وهي بعنوان « صانع الدمى » The Doll Maker ، ولكن البطلة هنا تنتزع انتزاعاً ضد ارادتها من وسط قد اعتادت عليه ، وكانت سعيدة فيه بين اولادها وبيتها وحديقتها وهواية النحت. وحين اضطرت الى اللحاق بزوجها يوم نقل الى مكان آخر ، سقطت من الجنة الى الجحيم. ولعل احداً من الكتاب الاميركيين لم يعط حتى الآن صورة مظلمة سوداء لحياة المدينة كهذه الصورة التي اعطتها هاريت ارنو . فتلك البنايات الشاهقة المخزنة ، الصاخبة القذرة ، وهذه المخلوقات الشرهة العنيفة ، تعرفها المؤلفة وتكرهها .

هذا وقد كرس الجمهور سلسلة اخرى من الروايات التي تقابل بين عهدين وتعكس صعوبة المحافظة على التوازن الداخلي في مجتمع متطور تطوراً سريعاً . ولعل القاريء قد احب هذه الآثار لأنه كان يلتمس فيها مرآة لنفسه ويبحث عن جواب لقلقه . ففي رواية « الراجح ان ينجح » Most likly to succeed يتابع القاريء الشخص الرئيسي لروايات جون دوس باسوس بين اعوام ١٩٢٠ و ١٩٤٥ . والموضوع نفسه تعالجه روايتا « الموسم الضخم » Huge season بقلم تشارلز لورانس Ch. Lawrence و « حروب الحب » Wars of love لمارك سكورر Mrak Schorer .

وتروي اودورا ولتي Eudora Welty وهي من اكبر الكتاب الجنوبيين قصة امرة تتطور في بلدة صغيرة من الريف وذلك في قصتها « قلب اسرة يوندر » The ponder heart .

ومن اروج الكتب التي صدرت في الاشهر الاخيرة ، ما يتحدث عن مباديء الحرية والمساواة . فان خير سيرة صدرت هذا العام بعنوان « الطريقة عادية » The manner is ordinary بقلم جون لافارغ J. La Fargue هي احسن دليل على المساواة بين الاجناس ، هذه المساواة التي كرستها حديثاً المحكمة العليا . وكذلك القول في كتاب المير دافيس Elmer Davis الذي عنوانه « ولكننا ولدنا احراراً » But we were born free .

ويوحي كتاب هوايت E. B. White ان قدراً مبالغاً فيه من مظاهر الحب ازاء الجيران يوشك ان يثير اعصاب هؤلاء الجيران ، والافضل احترامهم وتقديرهم تقدير الندّ للندّ .

كتب الدراسات

على ان الكتب ذات الفائدة العامة ، كالكتب التاريخية والاقتصادية والفلسفية ، تثير الفضول والاهتمام بما تبلغه من ارقام عالية في المبيع . ولعل أهم حادث ادبي في هذا الصدد هو نشر الاجزاء الاربعة الاخيرة من دراسة المؤرخ الانكليزي الشهير ارنولد توينبي A study of history . ففي بضعة اسابيع بيع من هذه النسخ خمسة آلاف مجلد ، ثمن كل منها ٣٥ دولاراً .

وبين الكتب الروائية التاريخية ، تأتي « مذكرات ادريان » في الطليعة ، وهي من تأليف مرغريت يورسنر M. Yourcenar واما في الميدان الاقتصادي فقد نشر ادولف بيرل A. Berle مفهوماً جديداً للرأسمالية في كتابه « ثورة الرأسمالية في القرن العشرين » The Twentieh Century Capitalist Revolution .

ولكن الكتاب الذي يظل يحتل المرتبة الاولى منذ عامين ، هو كتاب الاب نورمان فنسان بيل N. V. Peale ، وهو بعنوان « قوة التفكير الايجابي » The power of positive thinking ، فهو قد باع في هذين العامين زهاء ٧٥٠ الف نسخة .

آخر المسرحيات

كانت أهم المسرحيات التي عرفها هذا الموسم في برودواي « عاصفة على الكاين » لهرمان ووك H. Wouk و « فطور الزفاف » Wedding Breaktasf لتيودور ريفز T. Reeves و « الحبة الرديئة » The Bad Seed

صدر حديثاً

من كنوزنا

الحلقة الاولى في

الموشحات الاندلسية

تأليف

الدكتور فؤاد رجائي

مطبعة الشرق — حلب

وهذه الاخيرة من تأليف وليم مارش ، اقتبسها ماكسويل اندرسون M. Anderson وحولها الى درامة عنيفة ومخيفة تصور الهبوط الفكري لامرأة ذكية تكتشف ان ابنتها البالغة من العمر تسع سنوات هي قاتلة ورائية . واما « فطور الزفاف » فهي قصة شقيقتين وشابين . اما احدى الشقيقتين فهي بائعة صغيرة ذات قلب طيب ، تنشد زواجاً شريفاً وان لم يكن ممتعاً جداً . واما الأخت الثانية فهي « سنوب » مثقفة تخسر الراغب في الزواج منها لأنها تود ان تكيفه على هواها لتجعل منه رجلا مثقفاً ومرموقاً . والحق ان ريفز مؤلف هذه المسرحية يدخل حلبة الادباء المسرحيين الاميركيين وبين يديه وعود غنية .

انكلترا

تأثير اضراب الصحف

كان لاضراب الصحف اللندنية في الاسابيع الاخيرة تأثيرات مختلفة ، أهمها ان هذا الاضراب اعطى الصحفيين درساً كبيراً في التواضع .. فهو قد اثبت ان الجمهور يستطيع ان يستغني عن الصحفيين من غير قلق او اضطراب . والحق ان الناس ، اعتادوا ، بعد بضعة ايام ، على غياب العشرين مليون نسخة من الصحف اليومية ، والثلاثين مليون نسخة من صحف يوم الاحد التي كانوا يلتهمونها بشراهة .

على ان الاثر السيء الذي خلفه اضراب الصحف ، انما حدث في عالم المسرح . وهذا يدل على ان للصحافة اثراً بعيداً في ترغيب الناس بالاقبال على مشاهدة المسرحيات . ذلك ان عائدات المسارح اللندنية قد تدنت كثيراً بسبب غياب الصحف ، ومن ثم غياب النقاد الفنيين المتمهنين ، وقد لوحظ ذلك بصورة خاصة فيما يتعلق بالمسرحيات الجديدة .

ولكن لا بد من التنويه هنا بان التمثيليات التي كانت تعرض على المسارح في اثناء غياب النقاد لم يكن من شأنها ان تعزز مركز المؤلفين البريطانيين المسرحيين . فبين المسرحيات المعروضة ، في الاضراب ، ثلاث مسرحيات اميركية ، ومسرحية فرنسية ، ومسرحية بريطانية واحدة هي اردأها جميعاً ! وعلى سبيل التعزية يذكر الدرامائيون الانكليز مسرحية شكسبير « هنري الرابع » التي يعرضها مسرح « اولدفيك » الوطني .

وعلى العكس من ذلك ، كان اضراب الصحف ذا اثر طيب في عالم الادب ! فان اللندنيين قد عادوا الى قراءة الكتب باقبال ونهم . وصحيح انهم أمّوا دور الكتب العامة للمطالعة كما لم يكونوا يؤمونها من قبل ، ولكن اصحاب المكتبات لاحظوا إقبالاً لم يكونوا يعرفونه على شراء كتبهم ، ولاسيما الطبعات المجلدة ذات الاسعار المنخفضة . وكذلك كان شأن الاقبال على الكتب الكلاسيكية .

رواية « الساعي »

تعتبر رواية « الساعي » The Messenger بقلم ل.ب. هارتلي خير روايات الموسم الادبي . وبالرغم من ان خصائص هذه الرواية انكليزية مئة بالمئة ، فانها قادرة على ان تلمس قلوب القراء في جميع البلدان . وميزة « الساعي » انها تحترم الطفولة وتحترم الحب ، لا الحب – الخطيئة الذي يتحدث عنه فرانسوا مورياك في رواياته ، ولا الحب – الملاذ الذي يعالجه الاميركيون . ولكن العاطفة الرقيقة التي تحتاج في تفتحها الى مشاركة طبيعية اخرى حاضرة ابداً .

وموضوع الصبي الذي يشاهد مسلك العشاق قد عولج طويلا من ديكنز الى غراهام غرين ، ولكنه في « الساعي » يظل جديداً ودقيقاً وفاتناً . فان بطل هذا الكتاب الرائع ، وقد بلغ الستين ، يعثر على مفكرة منسية تعينه على تذكر فترة قضاها ، حين كان في الثانية عشرة ، لدى رفيق له من رفاق المدرسة . وقد حدث ان اخت هذا الرفيق ، ماريان الجميلة ، آثرت الصبي بصداقتها لتكلفه بحمل رسائلها الى مزارع غني يسكن في الجوار ، والعودة برسائله اليها . ويحلل هارتلي تحليلاً رائعاً انتقال الصبي من فترة البراءة الى فترة الادراك ، وفنه يقوم على تصوير هذا الفتى الذي يتعرض لتغير مفاجيء في الجو الذي يعيش فيه . فيظل من ذلك في قلق وسحر . ودوره كساع يكسبه تلك الأهمية الكبيرة في نظر نفسه ، ولكنه سرعان ما يستشعر المأساة في آخر القصة التي تنتهي بزيارته لماريان ، وقد تزوجت حبيبها وأصبحت من الاشراف ، وهي زيارة تؤكد العبارة الاولى في الرواية : « إن الماضي بلد غريب فان الامور تقضى فيه كما لا تقضى هنا » .

والجدير بالذكر ان هارتلي متأثر جداً بهنري جيمس ، ويرى ان النزعة الرئيسية التي تميز انتاج الروائيين الشباب في بريطانيا هي نزعة التشاؤم والميل الى الهدم ، ويعتقد ان مهمته الخاصة ، في عالم تنهار فيه القيم التقليدية ، هي ان يكافح هذا الانهيار .

أشتات

● من اللوحات التي تثير اهتمام رواد « الصالون السنوي للاكاديمية الملكية » في لندن لوحة رسمها الفنان الفلورنسي بييترو انيغوني Pietro Annigoni تمثل الملكة اليزابيث الثانية . ولوحة باسم « منظر زجاجات Bottlescape رسمها « اكاديمي عجيب » يتحدث عنه الناس كثيراً في ميادين اخرى ، واسمه الحقيقي . . . ونستون تشرشل !

● حيّا النقد الانكليزي كتاب غي شابمان Guy Chapman وعنوانه « قضية دريفوس » The Dreyfus Case على انه خير دراسة تاريخية صدرت هذا العام .

● يكثر الحديث بين المثقفين البريطانيين في هذه الايام عن رواية بعنوان « تذاكر هوية » Cards of Identity كتبها اديب شاب اسمه نيجل دنيس Nigel Denis ، يعتبرونه الآن خير خلف لالدوس هكسلي . باعتبار انه يشبهه في الاسلوب وفي السخرية الناعمة التي ينتقد بها المجتمع البريطاني .